الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطليوسي)

المصباح لئلا يطفأ نوره وشبه النبي A بالزيتونة اذ كان الهدى انما ينبعث من قبله كانبعاث الزيت من الزيتونة وجعل الزيتونة لا شرقية ولا غربية لأن ظهوره ومبعثه A انما كان بمكة ومكة متوسطة بين المشرق والمغرب .

فهذا كلام كما ترى قد خرج على أحسن مخارج الكلام وتشبيه جاء على أبدع وجوه التشبيه فهذا ونحوه من الحقيقة والمجاز العارضين في موضوع الكلمة .

واما الحقيقة والمجاز العارضان فيها من قبل أحوالها فانهما كثيران أيضا ككثرة النوع الأول فمن ذلك قولهم مات زيد فيرفعونه كما يرفعون قولهم أمات ا زيدا وأحدهما حقيقة والآخر مجاز ومنه قوله تعالى فاذا عزم الأمر والأمر لا يعزم انما يعزم عليه .

قال النابغة وان الدين قد عزما